

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 35

عبدالعزيز السدحان

للمسلمين قال المذهب وفقه الله جملة احداث في سنة ست عشرة عن الواقدي وفي هذه السنة عمر الربذة لخيل المسلمين وفيها غرب عمر ابا محجن الثقفي الى باضع الى بعض - 00:00:00

هذا في الهاشم باضع جزيرة في بحر اليمن من الجزء التي يغرب فيها هذى بابا واذكر دهلك لذلك لا تزال الى الساعة مثلها المعروفة وقد اه غالب او نفي اليها - 00:00:27

عراء ابن مالك من اعلام التابعين او اتباع التابعين ونفع الله به اهل تلك الجزيرة واظن ان واحذنا اعتقد هو احد الفضلاء اتى بخبر هذا الرجل الشيخ عبد الله بن مسعود معنا الشيخ راشد - 00:00:54

شيخ راشد لا ليس موجود. من معنا ياشيخ؟ معنا اه محمد حسين معهم الدكتور عمر جمال والشيخ رياض آآالشيخ رياض السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. في ترجمة عراك بن مالك - 00:01:20

اظن في تهذيب التهذيب ذكر الحافظ خبرا له الى وكان في ذلك من يعني اه يعني من كان ما يسمون يعني نفع الله بهم عراك ودعوا الخليفة وقالوا جزا الله عنا خيرا - 00:01:52

بعث اليها رجل علمنا الله الخير على يديه القصة عبر وفوائد عظيمة انك ياشيخ رياض شakra لك موقع كاملة رعاك الله بازن الله. نعم. نعم شيخ راشد قال وفيها تزوج عبدالله بن عمر صفية بنت ابي عبيد - 00:02:22

وهو الذي قتل يوم الجسر وكان امير السرية وهي اخت المختار ابن ابي عبيد امير العراق فيما بعد وكانت امرأة صالحة وكان اخوها فاجرا الله اكبر وكانت امرأة صالحة وكان اخوها فاجرا. مثل - 00:02:47

امرأة مؤمنة وزوجها ادعى الربوبية ونوح عليه السلام اين كان ابنته منه وابراهيم الخيائي السلام اين كان ابوه وسلم اين كان عمه ابو طالب؟ وعمه ابو لهب لا يقدس احدا - 00:03:09

هذا وهذا من حكمة الله عز وجل هذا نبي وابوه يكفل دعوتي وينهى عن التوحيد وهذا ابن نبي على العكس والنقيض الله المستعان نعم ياشيخ راشد الله اليك. قال وفيها حج عمر الناس - 00:03:34

مستخلف على المدينة زيد ابن ثابت قال وكان نائبه على مكة عتاب وعلى الشام ابو عبيدة وعلى العراق سعد وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمن يعلى ابن امية - 00:03:57

وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان حذيفة بن محسن واهل البصرة المغيرة ابن شعبة وانا الموصل ربيع ابن الاشكن وعلى الجزيرة عياض بن عمر الاشعري سبحان الله العظيم - 00:04:17

يعني هالدولة الاسلامية ذاك الوقت لا وسائل اتصال ومع ذلك كله بسطوا ايديهم بفضل الله على هذه لكل بلد امير يأتمن بابن عمر الطائف عثمان بن ابي العاص شيخ راشد - 00:04:38

الطائف عثمان بن ابي العاص. نعم نعم ياشيخ الله اليك. قال رحمه الله قال الواقدي وفي ربيع الاول من السنة السادسة عشرة كتب عمر بن الخطاب التاريخ وهو اول من كتبه - 00:05:03

الله اكبر وذلك انه رفع الى عمر صك مكتوب لرجل على اخر بدين يحل عليه في شعبان فقال اي شعبان فمن هذه السنة ام التي قبلها؟ ام التي بعدها وقيل ان عمر رضي الله عنه كتب كتابا - 00:05:21

الى ابي موسى او الى ابي عبيدة ذكر كتب في شعبان وكذا او تفعله في شيء. امر شيء في شعبان وقضى شعبان هذا ما الذي بعده ما

الذى بعده وهذا الخطاب مكتوب فى شعبان الماضى هو الذى قبله - 00:05:45

فاهتم عمر واغتم في هذا الامر وجمع الناس مستشاره في هذا الامر اتفقوا على التاريخ لكن اختلفوا من اين يبدأ توقيت التاريخ
ارتأي بعضهم ان يكون عند المولد النبوى قال بعضهم - 00:06:09

يكون الهجرة انتقال مدينة هي - 00:06:42

مبدأ التاريخ ورأوا قالوا انصراف الحاج من الحج هو اخر التعبد فيكون اول سنة محرم بعد انتهاء شهر الحج رسالة لطيفة سماها الشماريخ في علم التاريخ حققها محمد بن ابراهيم الشيباني - 00:07:09

لطيفة. طبعت قديما ومن لطائف هذه الرسالة ان السيوط ذكر في اخرها اثرا لطيفا عن الاصمعي في سبب تصفية الشهور فاحد ما اثنيت عليهما اخذ احد الفضلاء وين يردها؟ احد الاخوة اللي يحكمون عندي في البيت - 00:07:41

آآ حرص على ان يكون عندي فذهب واشتراها. لي المهم آآ اشرت بان ما فيها من فائدة فاستعارها واحد ولن يردها الثانية. هذى من لطائف الكتب ثم اشتريت خط ثلاثة واكتب عليها وقف - 00:08:12

ثم جمع الناس فقال - 00:08:38

شيئاً يعرفون فيه حلول ديونهم يقال اراد بعضهم ان يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكيهم كلما هلك ملك الرخوا من تاريخ ولاية الذي
بعده فكرهوا ذلك ومنهم من قال بتاريخ الروم من زمان الاسكندر - 00:08:59

فکرها ذلك وقال آآ وقال قائلون من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرون من مبعثه عليه السلام واشار علي ابن ابي طالب وآخرون ان يؤرخ من هجرته من مكة الى المدينة - 00:09:23

في ظهوره لكل أحد فانه اظهر من المولد والمبعث استحسن ذلك عمر والصحابة فامر عمر ان يؤرخ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخوا من اول تلك السنة - 00:09:44

والجمهور على ان اول السنة من المحرم لانه اضبط - 00:10:04

عليه وسلم وذلك في المحرم منها فيما ذكره الواقدي وابن جرير وغير واحد - 00:10:26

وصلى عليها عمر بن الخطاب وكان يجمع الناس لشهود جنازتها ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وارضاها وهي مارية القبطية اهداها صاحب الاسكندرية دريج ابن مينا في جملة تحف وهدايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك منه - 00:10:54

وكان معها اختها وأنا عندي شيرين الأصل سيرين شيرين او شيرين عندي هنا شيرين بالشين. نعم. وفي الأصل البداية والنهاية سيرين بالسين ولعله الأقرب اسم معروف عندهم الله إليك - 00:11:21

قال رحمة الله وكان معها اختها سيرين التي وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت فولدت له ابنه عبد الرحمن ابن ابن حسان واهدى مع ذلك بغلة شبهاء - 00:11:48

صلى الله عليه وسلم لابراهيم عليه السلام عاش عشرين شهرا. الله! الله - 00:12:05

ومات قبل ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة سواء الله اكبر الله اكبر وقد عاش عاش عشرين شهرين شهرا. الله اكبر
الله اكبر الله اكبر يعني سنة - 00:12:31

ولنا قول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون. الله اكبر الله اكبر - 00:12:50

وكانت مارية هذه من الصالحات الخيرات الحسان وقد حظيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب بها. اللهم صل وحي

تشابه هاجر حرية الخليل فان كلا منها من ديار مصر - 00:13:19

نبي كريم وخليل جليل عليهما السلام يعني قد يلغز فيها الغزو قليلان تزوج ثريا ثريتان من بلد واحد ورديتها ولد كل واحد منهن ولدا
احدهما عاش وانتشر نسله ولا يحصيهم الا الله - 00:13:40

والآخر مات في طفولتي سبحان الله العظيم نلاحظ يعني السعدية رضي الله عنها رضي الله تعالى عنها اه كمية حليب ارظعتها النبي
صلى الله عليه وسلم هنا لها شرف الى الساعة والى قيام الساعة - 00:14:16

باعظم رجلين وانجبتا لهما ولا يزال هذا هذه المراقبة يقول بعض اظن الشيخ كشك رحمة الله قديمة سمعت اظنه رحمة الله يقول
كل ما قابلك قل انا خالك من العرب - 00:14:45

نحن واخوانك هاجر منا نعم يا شيخ تخطيط الكوفة سنة سبع عشرة من محرم انتقل سعد بن ابي وقاص من المدائن الى الكوفة
وذلك ان الصحابة استوخرموا المدائن وتغيرت الوانهم - 00:15:36

وضعفت ابدانهم لكثره ذبابها وغبارها كتب سعد الى عمر في ذلك فكتب عمر ان العرب لا تصلح الا حيث يوافق ابلها فبعث سعد
حذيفة وسلم ان ابن زياد يرتادان من المسلمين منزلا مناسبا - 00:16:02

يصلح لاقامتهم استمر على ارض الكوفة وهي حصباء في رملة حمراء فاعجبتهما ثم كتب الى سعد بالخبر فامر سعد باختطاط الكوفة
وسار اليها في اول هذه السنة في محرمها العبرة السابقة ان العربية تعرف لابلها - 00:16:26

قال فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب عمر ان العرب لا تصلح الا حيث يواافق ابلها الارض اللي توافقه الارض السهلة في ارض جبلية ما
ما توافق طبعة البرج ما في ما في رعاك الله - 00:16:55

نعم. الظاهر انها توافق الارض الصخرية الجبلية نعم يا شيخ وبعث فبعث سعد حذيفة وسلم ان زياد يرتادن للمسلمين منزلا مناسبا
يصلح لاقامتهم ومر على ارض الكوفة وهي حصباء في رملة حمراء - 00:17:21

فاعجبتهما ثم كتب الى سعد بالخبر فامر سعد باختطاط الكوفة وسار اليها في اول هذه السنة في محرمها وكان اول بناء وضع فيه
المسجد الله اكبر وامر سعد وامر سعد رجلا راميا شديد الرمي - 00:17:54

رمي من المسجد الى الاربع جهات حيث سقط سهمه بنى الناس منازلهم وهذا وهذا يعتبر يعني اه نظرية هندسية معمارية كأنه اراد
ان يكون المجد ساعة ولا يتضيق احد بقرب دخول الناس - 00:18:18

وخروجه امام بيته هذا اللي يظهر العلم عند الله نعم يا شيخ وعمر قصر القاء محراب المسجد للامارة وبيت المال فكان اول ما بنوا
المنازل بالقصب احترقت في اثناء السنة - 00:18:45

فبنوها باللين عن امر عمر الله اكبر كانى سمعت من احد اعمامي عمي هو عمي الوحيد لكنه طلبه يقول تاريخ ان الاسر بيتهما بجانب
مسجد قرى صغيرة يقولون يعرف امير القرية - 00:19:12

بيته المجاور للمسجد اذا دخلوا اي قرية كانت عامرة او يعني القديمة يعرفون من امير هذه القرية باكبر بيته وهو في الغابة المجاور
للمسجد هذا دليل ميناء سعد القصر مقابل المحراب - 00:19:46

نعم يا شيخ راشد قال فبنوها باللين عن امر عمر بشرط الا يسرفوا ولا يجاوزوا الحد وبعث وبعث سعد الى الامراء والقبائل فقدموا
عليه. فانزلهم الكوفة وامر سعد ابا هياج - 00:20:24

الموكل بانزل الناس فيها بان يعمروا ويدعوا للطريق المنهج وسع اربعين ذراعا ولما دون ذلك ثلاثين وعشرين ذراعا ولللازقة
سبعة اذرع سبحان الله العظيم يعني سعد اولا الارض المواقف عليها انا تصلح الابل - 00:20:47

الامر الثاني البدء ببناء المسجد وانه قاعدة البلد والامر الثالث انه امر راميا كما سمعنا ويكون بناء الناس عند منتهي الرمي باب
التوسيعة عالم المسجد عدم التضييق على دخول وخروج الناس - 00:21:14

وفي الغالب ان سوق الناس يكون عند المسجد وخاصة يوم الجمعة انه بني وصل العمارة عمارة مقابل المسجد والخامس انه ارسل

التجار ويعين الناس ليقدموا الى الكوفة وال السادس انه سبحانه الله يعني - 00:21:36

جعل لهم مقاييسا في الطرق كبيرة صغيرة وهذا الحقيقة يعني سجل سبق المسلمين العبارة والتخطيط لها ومع الاسف الشديد انه في بعض كتب اه الثقافية يذكرون ويتناقلها كثير من المسلمين كأنها مسلمات - 00:22:01

ان الاصل فيها ان اول من بدأ فلان وفلان. مع ان في المسلمين لهم قصب سبق في امور كثيرة وقد بفضل الله جمعت امثلة حتى اهداي احدهم كتابا عن المختبرات او كذا - 00:22:28

وبيان سبق المسلمين التشريح حتى ان جابر الحيانة انها خرافة احد علماء المسلمين اعتقاد في المهم انه قال قالوا عنه هو اول القنبيلة الذرية قال في اظن كلامه وهذا اذا خلط مع هذا كان زي البارود وكذا - 00:22:47

فان كمية كحجم البرتقال وكذا بغداد رأسا على عقب. قال فهذه قبلة ذرية لكن باسم غير الذرية نعم يا شيخ قال رحمة الله وبني سعد قصر قريب من السوق فكانت غوغاء الناس تمنع سعدا من الحديث - 00:23:18

فكان يغلق بابه ويقول سكني الصوت سكن الصوت الكاف شد عليها نعم في الاصل يعني في الاصل سكن الصویت. هكذا يقول كان الغوغاء نعم قال سعد وبني سعد قصر قريب من السوق فكانت غوغاء الناس تمنع سعدا من الحديث - 00:23:48

يقول اي اصواتهم في في الهاشم اي اصواتهم نعم فكان يغلق بابه ويقول سكن الصوت الصوت نعم نعم. اي نعم فلما بلغت هذه الكلمة عمر بن الخطاب بعث محمد بن مسلمة - 00:24:21

فامرها اذا انتهى الى الكوفة ان يiquid زناده ويجمع حطبا ويحرق القصر الله اكبر لماذا يا بحر؟ لماذا اللهم ارضي عنهم جميعا. امين. وبعث محمد قال فلما بلغت هذه الكلمة عمر بن الخطاب - 00:24:41

بعث محمد بن مسلمة فامرها اذا انتهى الى الكوفة ان يiquid زناده ويجمع حطبا ويحرق القصر ثم يرجع من فوره فلما انتهى الى الكوفة فعل ما امره به عمر وامر سعدا الا يغلق بابه عن الناس. الله اكبر. ولا يجعل على بابه احدا يمنع - 00:25:05

الله اكبر الله اكبر مثل ذلك سعد الله اكبر اللهم ارض عنهم يكفي انا نعم. في الحاشية في الحاشية ذكر المذهب قال ذكر ذلك الحافظ ابن حجر هذا ايش احرق - 00:25:34

ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الاصابة ونسبة لابن المبارك في كتاب الزهد واجز احمد في المسند احمد شاكر خبر ارسال محمد بن مسلمة وتحريمه باب القصر وقال الشيخ احمد شاكر اسناده ضعيف - 00:26:05

لكن لكن النار قوي على كل حال على كل من تعزيله الحرق بالنار للممتلكات فقد احرق اعتقد انه دكانا كان يبيع قال احدهم فرأيته كأنه جمرة رضي الله عنه وارضاه - 00:26:23

والتعليق بالنار حديث ثم احرق الصلاة الله يرضي عنهم جميعا. يكفي يا شيخ راشد. بقي سطر فقط شيخنا او شطرانى فامثل ذلك سعد وعرض على محمد بن مسلمة شيئا من المال امتنع من قبوله - 00:26:48

رجع الى المدينة واستمر سعد بعد ذلك في الكوفة ثلاث سنين ونصفا حتى ازله عنها عمر من غير عجز ولا خيانة. نعم هذه الكلمة الطيبة يا عيني عجز ولا خيانة - 00:27:12

ولعله يشير للقصة المشهورة عندما فارسل عمر رجلا فسألوا هذا الكوفة مساجد بقول له اثروا خيرا الا مسجد لبني عبس قام رجل يقال له اسامة بن قتادة اسامة وقال - 00:27:32

اما اذا كنت سائلا عن سعد فان سعد كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدلوا في القضية وقال سعد بعد ان رفع يديه اللهم ان كان عبده هذا قام كاذبا - 00:28:01

باطل عمره واعطى فقره وعرضه للفتنة يقول الراوي اظنه عبد عبد الملك بن عمير فلقد رأيت ذلك الرجل شيخا كبيرا قد سقط حاجبه على عينيه تتبعوا النساء في الطرق يهمزن. فاذا كلما - 00:28:20

في ذلك قال عبد مفتون اصابته دعوة سعد نعوذ بالله من يكفي نعم هذا موقف مناسب احسن الله اليك السلام عليكم الشيخ اه تكلمت الله يسلمه بالنسبة للحضارة الاسلامية - 00:28:45

وما لها يعني من اثر قوي على الحضارات باكمالها خصوصا الحضارة الغربية ولها السبق يا شيخ حضرني وكثير من من الكتب يعني من يعني من اه يعني من اه اجل الكتب اللي ذكرت بالتفصيل في فنون العلوم بкамالها بما فيها الحضارة المدنية وغيرها - 00:29:10
اللي هو كتاب الحضارة الاسلامية آآ طبعا آآ يا شيخ في عدة كتب تطرق لها هذا الموضوع. اللي هو كتاب محسن الحضارة الاسلامية وفي كذلك آآ عدة كتب اخرى تطرق لها هذا الموضوع في الاعلام الحضاري فضيلة فريضة اسلامية - 00:29:29
الاستاذ الدكتور احمد باشا وكذلك التراث العلمي للحضارة الاسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة. ايضا الدكتور احمد اه فؤاد باشا يا مالك مالك سم يا شيخ جزاك الله خير جزاك الله خير اضيف على هذا كتابي الهولندية اعتقد شمس العرب تسطع غرب كانت - 00:29:52

كتاب شمس الاسلام شيخبارك بيتك اه كتب هذى وتعطينا او اذكر ان كان من ضمن اللي قرأته عندي في ما اذكر قدیما ان قصور الفرنسيين وقصور اعتقد اه الايطاليين وكذا - 00:30:17

وحتى تصميم الكنائس في اسبانيا وفي غيرها قالوا بانهم اخذوه من الدولة الاسلامية الاموية وبيوت في دمشق خاصة طرازها المعماري من التقويف والمتلثات الى اخره كل هذه نقلت الى قصورهم في الغرب حتى ان الكنائس - 00:30:41
اخذت بعض ابراجها من تصميم المناير في دول اسلام في ليتك يا شيخ مالك تأتي بامثلة يعني العلماء فيها معلوم وكذلك في انواع الحضارة سواء بناء القنطر بناء السدود بناء البيوت وما شاكل - 00:31:08
علم يا شيخ مالك باذن الله ان شا الله الله يجزاك خير غفر الله لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا. وعليكم السلام اذا وصلت المطار يعني الساعة التاسعة وصلت الرياظ كانت رحلة دولية - 00:31:32 - والحمد لله وصلت موجود معكم شيخنا. استعن بالله - 00:31:50